## الملخص
## أهمية التكامل بين اللغة العربية والإعلام الجديد

اللغة العربية لغة القرآن الكريم وهي كنز من كنوز الحضارة العربية الاسلامية النفيسة، وأدبها وعلومها من مرتكزات الثقافة وعناصرها الأساسية، وتميزت بخصائصها المتعددة التي اكسبتها المرونة و جمال الأسلوب، وكثرة مفرداتها فضلا عن الروافد التي تزيد من ذخيرتها اللغوية وذلك بالقياس والاشتقاق والنحت والتوليد والتعريب وغيرها من آليات، وهكذا هيأت لها ثروتها اللغوية الأسباب للولوج إلى فضاءات جديدة في عالم التقنيات الحديثة، وحسب اللغة العربية من الفخر قدراتها الهائلة على مواكبة التحديات عبر الأزمنة ولم تقف عاجزة أمام التقدم التقني الذي يشهده العصر الحديث أو العالم الرقمي، وأياديها البيضاء التي احتضنت الإعلام القديم أو التقليدي المتعارف عليه، بادرت واحتضنت الإعلام الجديد، وأعلنت جاهزيتها للتفاعل والتكامل معه ولم تحس بالرهبة من زي العصر الذي تزى به، فضلا عن الرقمية الذي اتخذها منهجًا وأسلوبًا لمواكبة تحديات العصر، وأصبح يطلق عليه الإعلام الرقمي أو الإعلام الجديد.

وما فتأت اللغة العربية في رفد الإعلام بالمفردة الرصينة فسما بها وارتقى، ولم تقف حجر عثرة بينه وبين اختراق عالم التقنيات الحديثة، بل هيأت له الأسباب، وتم التكامل بينهما فرفدته بالكلمة الجميلة المعبرة، بينما نفض الإعلام الجديد الغبار عن كنوز أدبية ثمينة وأخرى لغوية نفيسه، وذلك بما يمتلكه من تقنيات وآليات ووسائل، فتلقف الجمهور ما جاد به الإعلام الجديد ـ الذي تدثر بجلباب الحداثة واتخذ من اللغة العربية وعاءا له ـ من علوم ومعارف في قوالب لغوية شيقة، وقد تفرض بعض الأسئلة نفسها منها:

- ما أهمية التكامل بين اللغة العربية و الإعلام الجديد وتقنياته المختلفة ؟
- هل استطاعت اللغة العربية أن تثبت جدارتها وكينونتها في عالم رقمي افتراضي؟
- هل تمكن الإعلام الجديد بما يمتلكه من تقنيات وآليات أن يتخذ من اللغة العربية وعاءا له ؟
- هل يهدد الإعلام الجديد بتقنياته المختلفة اللغة العربية الفصيحة ويسعى لوأدها ؟
- هل سمت لغة الإعلام الجديد بالذوق العام وارتقت بالحس الأدبي للمتلقي؟
- ما مدى التحديات التي واجهت العلمين لمواكبة روح العصر الرقمي ؟

والهدف من هذه الدراسة البحث والتنقيب للرد على الاستفسارات السابقة ومحاولة الوقوف على امكانية التكامل بين اللغة العربية والإعلام الجديد، وما ترتب على ذلك من ايجابيات أو سلبيات ، وتم اختيار المنهج الوصفي التحليلي لتحديد الرؤيا التي ارتكزت عليها، وتم توزيعها إلى ثلاثة مباحث فضلاً عن المقدمة والخاتمة على النحو الآتي:

- المقدمة: خطة البحث تتناول تعريف المصطلحات
- المبحث الأول : إمكانية التكامل بين اللغة العربية والإعلام الجديد
- المبحث الثاني : التحديات التي تواجه اللغة العربية والإعلام الجديد في العصر الراهن

- المبحث الثالث : الإيجابيات والسلبيات في ظل المعطيات المتاحة.
- مكتبة البحث :أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة.

**الكلمات المفتاحية / اللغة / الإعلام / التقنيات / التكامل / التحديات**

## المقدمة

جاءت هذه الدراسة تحمل عنوان اهمية التكامل بيت اللغة العربية والإعلام الجديد ، وقد لا يغيب عن البال أهمية الإعلام الجديد وتقنياته، وآلياته في استنهاض الفكر وشحذ همه، فضلا عن الحراك االذي يشهده المشهد الثقافي في عالم رقمي سريع الخطى، كادت القراءة أن تنحصر في شريحة قليلة من أفراد المجتمع، لذا اتجهت الأنظار نحو التقنيات الحديثة؛ لتروي ظمأ النفوس الصادية إلى العلوم والمعارف، وذلك بما هيئته لها التقنيات من وسائل ووسائط وإمكانيات؛ تستطيع التأثير في المتلقي، فتم توظيف هذه التقنيات وتسخيرها من أجل السمو بثقافة المجتمع، ورفده بما هو مفيد، فضلا عن طرح القضايا التي تهمه وإلإشارة إلى السلبيات بطرف خفي لتحاشيها، أو تنميتها وتطويرها إلى إيجابيات، وبم معالجة ذلك في قوالب عصرية حديثة جذابة ولم تغفل عن أهمية عناصر التسلية والترفية البريء للترويح عن النفس، وهكذا شق الإعلام الجديد طريقه ليتصدر وسائل الإتصال الحديثة، وتفاعل مع فروع اللغة المختلفة، واستحسن الجمهور هذا التلاقح بين العلمين وتلقفه بشغف.

الإعلام الجديد وليد شرعي لعلاقة الإعلام بالتقنيات الحديثة والعلاقة بينه وبين اللغة العربية توضح لنا مدى التكامل بين حقول المعرفة المختلفة وقد تجذرت هذه العلاقة منذ أمد بعيد بين عدد من العلوم والمعارف وهو ما يعرف بالدراسات البينية ، وهي مرحلة من مراحل التطور تلت مرحلتي التخصص والموسوعية، حيث يتم الربط والتكامل بين العلوم والمعارف بغرض الحصول على مخرجات أفضل، والتفاعل المعرفي الذي يتم في إطارها الهدف منه تعزيز بيئات جديدة تعتمد على تكامل ال معرفة في ميادين مختلفة.

لقد فرضت ظروف العصر على حقول العلم المختلفة مواكبة التحديات ومستجدات العصر والعولمة. ومن الحقول التي استجابت لنداء التقنيات الحديثة الإعلام وذلك لمسايرة روح العصر الرقمي، فتزى بزي الحضارة وآلياتها ، كما لبت اللغة العربية الدعوة وأدلت بدلوها مع الدلاء في هذا المضمار، ووظفت التقنيات الحديثة. وهكذا استثمرا الامكانيات الهائلة التي أفرزتها الحضارة ، ونتج عن هذه التجربة العديد من الإيجابيات وصاحبتها بعض السلبيات وقدمت لهما الشبكة العنكبوتية خيارات كثيرة ليسيرا في ركبها. وهكذا تم لقاء ودي بين اللغة العربية والإعلام في رحاب التقنيات الحديثة ووسائلها ووسائطها وآلياتها.

ومن ثم تمكنت التقنيات الحديثة ووسائطها المتعددة؛ من المزواجة بين هذين العلمين، ودارا في فلكها حتى يشعبا طموح المتلقي، فأدى ذلك إلى نشؤ بعض المفاهيم والمصطلحات الجديدة في حقلي الإعلام واللغة العربية، وصبت

هذه المفاهيم والمصطلحات في قوالب مزجية أو تركيبية؛ وحتى تتضح الصورة لابد من معرفة بعض المصطلحات والمفاهيم الخاصة بموضوع البحث.

**الدراسات السابقة في هذا المجال:**

جل الدراسات السابقة تناولت أثر استخدام التقنيات في تدريس مادة اللغة العربية وغيرها من المواد لكن بالنسبة لأهمية التكامل بين الإعلام الجديد واللغة العربية العربية ما زال الروض أنفا والمكتبة العربية في حاجة ماسة إلى مثل هذا النوع من الدراسات، ولابد من تضافر الجهود حتى يتحقق الهدف المنشود.

**الهدف من الدراسة:**

والهدف من هذه الدراسة البحث والتنقيب للإجابة على عدد من الأسئلة منها:

- ما أهمية التكامل بين اللغة العربية و الإعلام الجديد وتقنياته المختلفة ؟
- هل استطاعت اللغة العربية أن تثبت جدارتها وكينونتها في عالم رقمي افتراضي؟
- هل تمكن الإعلام الجديد بما يمتلكه من تقنيات وآليات أن يتخذ من اللغة العربية وعاءا له ؟
- هل يهدد الإعلام الجديد بتقنياته المختلفة اللغة العربية الفصيحة ويسعى لوأدها ؟
- هل سمت لغة الإعلام الجديد بالذوق العام وارتقت بالحس الأدبي للمتلقي؟
- ما مدى التحديات التي واجهت العلمين لمواكبة روح العصر الرقمي ؟

كل هذه التساؤولات وغيرها هي موضع البحث والتنقيب، لأن الهدف من هذه الدراسة محاولة الوقوف على امكانية التكامل بين اللغة العربية والإعلام الجديد، وما واجهته من تحديات حتى ينهضا بالمهام الملقاة على عاتقيهما ليحققا الهدف المنشود من هذا التكامل. وما ترتب على ذلك من ايجابيات أو سلبيات.

**أهمية الدراسة:**

تأتي هذه الدراسة استجابة للتحديات التي يواجهها الاعلام الجديد واللغة العربية في عصر التقنيات، ومحاولة إماطة اللثام عن المشاكل التي يعاني منها الإعلام الجديد وكيفية استثماره لما له من أثر بالغ في الفرد والمجتمع، كذلك محاولة توظيفه للنهوض بالشعوب في شتى مجالات الحياة، لذا لابد من الإلتفات إلى أهمية التكامل بين حقلي اللغة العربية الإعلام الجديد، وشحذ الهمم واستنهاضها لمزيد من البحث والتنقيب في هذين الحقلين.

اختيار المنهج الوصفي التحليلي لتحديد الرؤيا التي ارتكزت عليها الدراسة.وتم توزيعها إلى ثلاثة مباحث فضلاً عن المقدمة والخاتمة على النحو الآتي:

- المقدمة: خطة البحث تتناول تعريف المصطلحات
- المبحث الأول : إمكانية التكامل بين اللغة العربية والإعلام الجديد
- المبحث الثاني : التحديات التي تواجه اللغة العربية والإعلام الجديد في العصر الراهن

- المبحث الثالث : الإيجابيات والسلبيات في ظل المعطيات المتاحة.
- مكتبة البحث :أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة.
- **الكلمات المفتاحية / اللغة / الإعلام / التقنيات / التكامل / التحديات**

**مدخل تمهيدي**

**مفاهيم ومصطلحات**

تباينت الآراء حول تعريف اللغة عرفها ابن جني ( ت 392هـ ):" أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[1] وشاركة الرأي الجرجاني (ت816هـ )بقوله:"هي ما يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[2] وعند أرسطو هي:" نظام لفظي محدد نشأ نتيجة اتفاق بين أفراد المجموعة البشرية"[3] وكلمة نشأ تدل على إن اللغة تنمو وتتطور حسب ما تقضيه حاجة الأفراد في أي مجتمع من المجتمعات، حتى تحقق غايتها والهدف منها؛ وهي التواصل بين البشر أو معرفة الإنسان لأشياء كثيرة ومتباينة، وقد تستخدم كذلك أداة للتربية والمتعة في ناحية خاصة من نواحي النشاط الإنساني بينما فسر فندريس معناها من منظور اجتماعي" اللغة فعل اجتماعي من حيث انها استجابة لحاجة الاتصال بين بني الإنسان" [4] وهنا يمكن السر الذي يجمع بين اللغة والإعلام، فالثاني في أمس الحاجة إلى أوعية ليحقق ما يصبو إليه من طموحات وغايات؛ تتمثل في نقل الأخبار، وغيرها من المحاور مثل الترفية والمتعة وفضلاً عن التثقيف والتربية والتعليم.

الإعلام لغة عرفه صاحب اللسان بقوله: "علم بالشيء : شَعَر. يقال :ما عَلِمتُ بخبر قدومه ، أي :ماشعرت" [5] وذهب الراغب الأصفاني إلى التفريق بين أعلمته وعلَّمته :" في الأصل واحد إلا أن الإعلام اختص بما كان بإخبار سريع والتعليم بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل مه أثر في نفس المتعلم"[6] ومن معاني الإعلام في اللغة التبليغ كما ذكر صاحب القاموس المحيط القاموس:" تبليغ جمع تبليغات وهو كتاب يتضمن الإعلام بأمر من الأمور"[7]

ولم ترد كلمة ( إعلام) صراحة في القرآن الكريم، ولكن وردت ألفاظ كثيرة تدل عليها، ولكون المقام لايسمح بالإحاطة لكن مما ورد بمعنى التبليغ قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ...

---

[1] الخصائص: أبو الفتح عثمان جني، تحقيق على النجار، دار الهدى بيروت ،ط2، ج1/ 33.
[2] كتاب التعريفات: أبو الحسن الجرجاني، الدار اتونسية للنشر 1971م، ص/
[3] شرف، الإعلام ولغة الحضارة( بحث) :عبد العزيز،ط1، ص/ 16.
[4] اللغة: ج فندريس، تعريب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص مطبعة لجنة البيان العربي ، القاهرة 1950م، ص/ 24.
[5] لسان العرب: لابن منظور( علم ).
[6] الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية : أيوب بن موسى الحسيني الكفوي(ت 1904هـ) تحقيق عدنان درويش، بيروت مؤسسة الرسالة، ص/ 148
[7] القاموس المحيط

[1] ومصطلح الإعلام الجديد من المصطلحات التي أعيت من يداويها وتنطبق عليه القاعدة المشهورة ( لا مشاحَّة في الاصطلاح)[2] إذ لم يتفق الناس على معنى واحد، بل تعددت معانيه، لتضارب الآراء أو تداخلها، وعرفه قاموس التكنولوجيا الرقمية :" اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة "[3]وفي أبسط معانيه يعني؛ الإعلام الذي يستخدم آليات التقنيات الحديثة، ووسائطها المتعددة في طرحه لقضاياه، ويتضاد مع الإعلام التقليدي؛ حيث المادة في الأول متاحة عبر الشبكة المعلوماتية العالمية، وهنا مربط الفرس؛ إذ تصبح المعلومة متاحة للناس كافة مع تباين الثقافات، وفي آن واحد والتفاعل معها متى ما شاء وكيفما شاء، ثم تداولها بين الأفراد والجماعات، أو لكل من الحصول على التقنيات الحديثة وآلياتها. وفي الإصطلاح معناه :" تزويد الناس الأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة، والحقائق الثابتة التي تساعدهم في تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع ،أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرًا موضوعيًا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم، وميولهم"[4] وهو كذلك :"عملية بث ونشر دورية ومستمرة لكافة الأخبار والأحداث والموضوعات والمنوعات، والآراء العامة سواء أكانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية ...،"[5]

والإعلام الجديد أو الإعلام الرقمي[6] من المصطلحات الحديثة فقد:" شهد النصف الثاني من القرن العشرين من أشكال تكنولوجيا الاتصال ما يتضاءل أمامه كل ما يتحقق في عدة قرون سابقة، ولعل من ابرز مظاهر تلك التكنولوجيا، ذلك الاندماج الذي حدث بين تكنولوجيا الحاسبة الالكترونية واستخداماتها في تخزين واسترجاع خلاصة ما أنتجه الفكر البشري بأسرع وقت ممكن، وفي اقل حيز متاح، وتكنولوجيا الأقمار الصناعية التي ساعدت على نقل الرسائل بشتى صورها عبر الدول والقارات بشكل فوري "[7]

فضلا عن ذلك في الإعلام الجديد[8] لم تعد هنالك فئة تتحكم أو تسير دفة العملية، بل أصبح الأمر متاح لكل شرائح المجتمع مع تباين الثقافات بشرط امتلاك الآلة ـ حاسب آلي، هاتف ذكي، جهاز لوحي الشبكة المعلوماتية العالمية ـ ثم معرفة كيفية الاستخدام وما يلزم ذلك من مهارة، أو خبرة في هذا المضمار، لذلك أصبح الإ علام الجديد ثورة حقيقية في عالم الاتصال، ومن متطلبات العصر.

---

[1] سورة المائدة آية/ 67.

[2] وهي من القواعد المشتهرة على ألسنة العلماء، إلا أنه قد وقع خلل كبير في تفسيرها؛ إذ حَمَلها البعض على غير المراد منها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فقد وقع خلل آخر في تطبيقها؛ حيث أنزلها البعض في غير محلها، ونتج من وراء هذا وذاك جناية عظيمة على الشريعة وعلى أهل العلم المنتسبين لها

[3] الإعلام الجديد.. المفهوم و الوسائل والخصائص والوظائف، مدونة الصحافية نسرين حسونة، وعلى الرابط:
http://blog.amin.org/nisreenhassouna/2014/04/07/الاعلام- الجديد

[4] الإعلام والدعاية: عبد اللطيف حمزة ، ط2، ص/ 75.

[5] دراسات في الإعلام الخليجي: محمد معوض، دار الكتاب العربي الحديث 2000م، ص/ 173.

[6] كذلك يسمى بالإعلام التفاعلي،وإعلام المعلومات،و إعلام الوسائط المتعددة، والإعلام الشبكي الحي على خطوط الاتصال(Online Media ) ، الإعلام السيبروني(Cyber Media ) ، والإعلام التشعيبيHyper Media )

[7] الاتصال ونظرياته المعاصرة :حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد ، القاهرة المصرية اللبنانية2008م، ص70– 106.

[8] وللإعلام الجديد عدد من المترادفات منها صحافة المواطن أو مواقع التواصل الاجتماعي وقد يطلق عليه الإعلام الاجتماعي أو الإعلام البديل

وعلى الرغم من تباين المصطلحات وتفاوتها إلا أن اللغة العربية وعلومها لم تعجز من توظيف التقنيات الحديثة، وتسخير إمكانياتها في تقديم العلوم والمعارف في قوالب شيقة واستثمار ما جادت به ثورة التقنيات الحديثة في عرض المادة أو النصوص وتقديمها، عن طريق الشاشة: "والنص الذي يمكن النقر عليه بالوصلة وهو نص متفاعل ( Hyper Text)ويكون مسطرًا ولونه مختلف عن لون النصوص المحيطة به وعند نقل مؤشر الفأرة إليه يتحول شكله من السهم إلى اليد وعند تنفيذها فإنها تقود المتصفح إلى المستندات والملفات التي تكون الوصلة مرتيطة بها" [1]

وأدي لقاء اللغة العربية بالتكنلوجيا المعلوماتية إلى انتاج عدة مفاهيم مزجية أو تركيبية منها موضوع هذه الدراسة الإعلام الجديد ولقد تفاعلت اللغة العربية وعلومها المختلفة مع التقنيات الحديثة وعلى سبيل الذكر لا الحصر الأدب بشقية الشعر والنثر( الرواية ، القصة والمسرحية ) ووأصبح هنالك ما يعرف بالشعر التفاعلي وهو: " ذلك النمط من الكتابة الشعرية الذي لا يتجلى إلاّ في الوسيط الإلكتروني، معتمدًا على التقنيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة، ومستفيدًا من الوسائط الإلكترونية المتعددة؛ في ابتكار أنواع مختلفة من النصوص الشعرية، تتنوع في أسلوب عرضها، وطريقة تقديمها للمتلقي/المستخدم، الذي لا يستطيع أن يجدها إلاّ من خلال الشاشة الزرقاء، وأن يتعامل معها إلكترونياً، وأن يتفاعل معها، ويضيف إليها، ويكون عنصرًا مشاركاً فيه "[2]

وحتى تكتمل حالة التفاعلية لابد من مراعاة أضلاع العملية الإبداعية ( المبدع ـ والنص والمتلقي) ولا يغيب عن البال أن التقنيات الحديثة أوجدت مبدعًا مغايرًا وبالتالي أصبح المتلقي أيضا مغايرًا ؛ لأنه امتلك بعض االمهارات؛ التي تمكنه من ترك بصماته الايجابية في المادة بصورة أو أخرى؛ مما يؤدي إلى بث روح الحياة في النص، ومن ثم يتم التفاعل بين عناصر الإبداع.

## المبحث الأول

## أهمية التكامل بين اللغة العربية والإعلام الجديد

الإعلام قديم قدم البشرية؛ فقد استخدمه الإنسان منذ فجر التاريخ الأول، وما التجارة البكماء إلا شكل من شكل التواصل البدائي، ثم بدأ في التطور والتدرج حتى وصل إلى عصر التقنيات أو العصر الرقمي، وأصبح له حضورًا متميزًا وفعالًا.

لابد من التكامل بين اللغة العربية والإعلام، لأن الإعلام بدون لغة فصيحة بليغة لا طائل منه ولا يستطيع أن يحقق الغاية المنشودة منه ، كذلك اللغة بدون إعلام ــ هادف، ومواكب لمجريات الأحداث ــ يستعصي عليها أن

[1] مقدمة إلى الإنترنت زياد القاض وآخرون، دار صفاء للنشر والتوزيع ط1، 2000م، ص/ 23.
[2] المدخل إلى الأدب التفاعلي : فاطمة البريكي، ص/ 77.

تؤدي وظيفتها على أكمل وجه،وفيما يخص التأثر والتأثير، قد يكون تأثير الإعلام في اللغة أقوى من تأثير اللغة في الإعلام.

لقد فرض الإعلام الجديد وجوده بطريقة ودية في عالم الرقمية، الذي اتسم بالسرعة المضطردة، وأصبح من أهم الوسائل في نقل الأفكار وطرح العديد من القضايا التي تلقفها المتلقي بشغف، كما نجح الإعلام الجديد في التعامل مع الجمهور ، إذ تمكن من تجسيد الحدث بدقة. وتمكن الإعلام الجديد بآلياته وتقنياته المتطورة من التفاعل مع اللغة العربية، ونقل الإبداع بمهنية ممزوجة بالإبداع ؛ وغسل الصدأ عن بعض النفوس الصادية، وتحقق الهدف السامي من وراء ذلك، وهو التواصل المعرفي، مع مراعاته للفروقات الثقافية لدى شرائح المجتمع المختلفة.

ومن مظاهر الانسجام بين هذين الحقلين ما جسدته المفردة من صور بصرية أو سمعية، مما يجعل النص يموج بالحركة والحياة، فالإعلام الجديد تمكن من نقل هذا الحراك إلى المتلقي أو المشاهد كما رسمتها الحروف؛ وذلك بتوظيف وسائله المتعددة المسموعة والمرئية..

اللغة العربية لغة عبقرية ومرنة وسلسة، وهيأ الله تعالى لها أسباب السيادة والريادة عندما جعلها وعاءا لكلامه عز وجل، وتمكنت من جمع شتات ألسنة الأمم وصبتها في بوتقة واحدة، وتفجرت عبقريتها فيما شهده العالم من حضارة ومدنية، وخصائصها عديدة منها المجاز والحقيقية، وعنصر الخيال نجده بصورة أو أخرى في نظمها ونثرها لكنه يحتاج إلى شي من الواقعية، وكانت هذه العناصر المشتركة بين اللغة العربية والإعلام الجديد هي محاور التكامل بينهما، وتمخض هذا التكامل في ميلاد الصحافة الأدبية، وفي الجانب المقابل كان لأجهزة الإعلام المرئية والمسموعة يد طولي في حقول اللغة وآدابها. لأن أي حراك أدبي أو ثقافي لا ينمو ولا يزدهر إلا تحت مظلة الإعلام، وغياب الإعلام عن أي محفل من محافل الثقافة يعني تحرير شهادة الوفاة لهذا المحفل قبل ولادته.لذا أصبحت الحاجة ماسة لدراسة اللغة كوسيلة إعلامية، لأن الإعلام يأطر لهموم المجتمع، ويدفع بعجلته لمواكبة تطورات العصر ،والإعلان بمثابة البوصلة التي توجه مساره، والمنارة التي تهديه إلى جادة الطريق.

ومن حقول اللغة العربية التي تحمل بين جوانحها مشاعل الإعلام الشعر وما يتميز به من قيم جمالية، ولوحات فنية أبدع الشعراء في رسمها بقوافيهم ولونوها بأحاسيسهم ومشاعرهم؛ فضلا عن ذلك الشعر تحمل قوافيه رسائل إعلامية في غاية الأهمية، وفي عصر العولمة أصبحت الحاجة ماسة إلى المزاوجة بين الإعلام الجديد واللغةالعربية بفروعها المختلفة؛ خاصة الأدب لما يتمتع به من حيادية ويشاركه الإعلام في هذه الميزة ؛ إذ يمكن أن يوظفا سلبا أو إيجابا، ولديهما المقدرة على أن يكونا معاول هدم أو معاول بناء.

ومن ناحية المهام فالإعلام الجديد يسعى لمعالجة العديد من القضايا الحيوية الهامة بطريقة فعالة لأنه:" المرآة العاكسة لمختلف تفاعلات المجتمع وتحولاته الثقافية " [1]، وذلك من خلال النهوض بالحس العام لأفراد المجتمع

[1] أسباب ضعف اللغة العربية في لغة الخطاب الإعلامي المعاصر وطرق الإرتقاء بها: حسين خميس محمود ، كاب المؤتمر الدولي السنوي للغة العربية، بيروت 2012م ، ص / 259.

وتوعيتهم، وهذه المهام من صميم اهتمام الأدباء؛ أي السمو والرقي بالحس العام؛ إذ يقع على عاتقهم مهمة الحراك الثقافي والفكري، وبالتالي شحذ الهمم، وتنمية المهارات والنهوض بالقدرات لتحمل أعباء الحياة وهمومها؛ فضلا عما يتمخض عنه من إبداع في شتى مناحي الحياة.

لقد سلط الإعلام الجديد الضوء على ما جادت به القرائح من نظم ونثر وذهب أنور الجندي:" فتحت أمامه الآفاق فأذاعته ونشرته على نحو لم يكن ليتحقق عن طريق الكتاب المطبوع"[1] وهكذا تمكن الإعلام الجديد عبر وسائله ووسائطه من إيصال الرسالة لتحقق الغرض المنشود.

وأثر الإعلام الجديد اليوم واضح وبين في المجتمع بل أصبح يشكل توجهاته وتطلعاته ومنظومته الثقافية لأن:" الإعلام اليوم هو أحد مصادر تشكيل الرأي العام ، وهو أحد الوسائل لصياغة أنماط التفكير ومعايير القبول، أو الرفض لثقافات العالم، وباتت بصمته على الأشخاص المولعين بالتلفاز أوالانترنت أكبر من أن تنكر، وأبرز من يتجاهلها المعنيون بمستقبل الأجيال؛ التي وإن ارتفع سقف خياراتها الاتصاليةإلا إنه لم يتزامن معها ارتفاع سقف الأناء التربوي الذي ظل أداء باهتًا في كثير من البيوت والأسر التي أصبحت عاجزة عن التكيف مع الثورة التكنلوجية حيث صدم بها جيل كامل من المربين عجز عن ترشيد الاستخدام الإلكتروني" [2]

وينطلق علم الإعلام الجديد بضروبة المختلفة (المرئية والمسموعة والمقروءة) من الواقع ؛ وما فيه من حقائق وما يهم حياة الناس من قضايا وهموم في شتى مجالات الحياة، بينما اللغة العربية هي وعاء الفكر والثقافة وأداة التعبير، ولا تخلو من العاطفة وما يصاحبها من جمال وخيال،والعلاقة التي جمعت بينهما( اللغة والإعلام) هي علاقة تكاملية؛ وتبادلية في آن واحد؛حيث يحتاج الإعلام إلى ما في اللغة العربية من مساحات الجمال،بينما تحتاج اللغة العربية وآدابها إلى ما في الإعلام من قدرات وإمكانيات لنفض الغبار عنها ونشرها بين الناس.

والإعلام الجديد يمكنه ترويض أي نص أدبي ـ متى ما توافرت فيه عناصر السرد ـ ونقله عبر آلياته وتقنياته إلى الجمهور مثل الروايات أو المسلسلات التاريخية وقد قوبلت من قبل الجمهور بالقبول والإعجاب والدليل على ذلك ما حظيت به من تفاعل يفوق عدد القراء الذين يسرت عليهم نصب القراءة ومشقة المطالعة، إذ أقبل على مشاهدتها ومتابعتها شرائح مختلفة من أفراد المجتمع مع تباين المستوى العلمي والثقافي وأقبل عليها العامة ـ وتابعوها بشغف ـ فسمت ثقافتهم وارتقى حسهم الأدبي وذوقهم الفني ـ كما اهتم بها الخاصة. وهكذا ترك الإعلام الجديد بصمات غيرت من ملامح المشهد الثقافي كما ترك هذا المد الإعلامي الجديد بضروبه المختلفة بصماته في جبين الأدب. كما سجل في هذا المضمار نجاحًا باهرًا وملفتًا للأنظار، وهكذا أحدث الإعلام الجديد نُقله حضارية وتم تطور نوعي في هيكل المجتمع وتركيبته الثقافية؛ وذلك بما تركه من أثر طيب في النفوس.

---

[1] معالم الأدب العربي المعاصر : أنور الجندي،دار النشر للجامعيين، ط1، 1964م، ص/ 123.

[2] الإعلام فوق رمال متحركة: مريم عبد الله النعيمي،ط1 ، دار بن حزم بيروت ط1، 2005م، ص/ 5.

وفي الجانب المقابل نجد أن اللغة العربية تتمتع بمميزات عديدة؛ منها إمكانية الإنسجام والتناغم مع الإعلام الجديد، والفيصل هنا الموضوع الذي يطرح للعرض:" إن الموضوع الذي تصلح معالجته في السينماء غيره في التلفزيون، غيره في الإذاعة أو المسرح، وما إلى ذلك ، فلكل وسيلة اتصال أدواتها وخصوصيتها في العرض والتقديم ، أو ما يمكن أن نسميه الفن الصحفي الخاص بكل منها ، هذا إذا أردنا أن يحقق كل موضوع يقدم للجمهور في كل وسيلة من وسائل الإعلام الهدف والتأثير الذي نرحوه وننتظره له، ومهما كانت إيجابيات أو سلبيات هذا الهدف أن تقويم الإيجابية أو السلبية في العمل الإعلامي مسألة نسبية وقضية تتصل بأخلاقيات الإعلام ووظيفته الاجتماعية ورسالته الإنسانية عمومًا" [1]

والإعلام ــ بما يتملكه من آليات وتقنيات ووسائط، وما يتطلبه العمل الفني من وسائل مساعده تستخدم في الإخراج الفني للعمل الأدبي ــ له أيادي بيضاء فقد بث أسباب الحياة في بعض النصوص الأدبية وجعلها تموج بالحركة مما يجعلها تقع في نفس المتلقي وهذا ما ذهب إليه ارمان ميتشل في كتابه نظريات الإتصال:" وسائل الإعلام المختلفة يمكن استخدامهافي أهداف وغايات متباينة فهي كأية ( إمكانات) تخضع لطبيعة الاستخدام ؛ لأن، قوة التغيير الكامنة والتي تمتلكها هذه الوسائل (ذاتيًا) ليست في مضامين هذه الوسائل وإنما في تركيبها للعمليات"[2]

من مظاهر التكامل بين اللغةالعربية والإعلام الجديد ـ وتقنياته الحديثة ـ ظهور بعض المنتديات الأدبية التي يسرت مهمة إرسال الرسائل واستقبالها بتفاعليه، واتخذت من الشبكة المعلوماتية العالمية منبراً لها، فأصبحت قضايا اللغة العربية وهمومها تطرح للنقاش والحوار ، إذ يفتح الباب على مصراعيه للجمهور ؛ ليدلي بدلوه مع الدلاء بكل حرية وبسرعة فائقة ويبلغ التفاعل قمته، مما يثري النقاش، فضلا عما يحققه من متعة للمتحاورين. لأن المتلقي لا ينتهي دوره بمجرد تلقي الرسالة بل يتفاعل معها ويصبح جزءا من صناع القرار.كما تم إنشاء العديد من المدونات الإعلامية والأدبية.

ومن الكتاب من اتخذ من الإعلام مطية، وأصبحوا يشار لهم بالبنان في ميادين الإعلام وطار صيتهم بين الناس، لكن لابد من توخي الحيطة والحذر؛ حتى لا تتحول الإيجابيات إلى سلبيات، وفي الجانب المقابل برز في ميادين الكتابة إعلاميون تركوا بصماتهم الطيبة في اللغة ، وإن دل هذا على شيء إنما يدل على مدى التكامل بين العلمين، والمهتمين بشأنهما لأن الإبداع ليس حكرًا على فئة بعينها.

والأمية الرقمية أو أمية العصر من المحاور المهمة، وكانت رد فعل طبيعي للثورة المعلوماتية التي حدثت:" في ظل الطفرة المعلوماتية التي تحيط بالكيان المعرفي نشأت الأمية الحاسوبية، التي توضح عدم قدرة بعض المتعاملين على التعامل مع الحاسب الآلي، كما إن هنالك الأمية المعلوماتية أو التواصل المعلوماتي التي تشير بشكل أو آخر إلى

[1] الإعلام والنقد الفني: أحمد المغازي، المركز العربي للثقافة والعلوم بيروت لبنان ، د.ت، ص/ 29.

[2] تاريخ نظريات الاتصال: ارمان وميتشل ترجمة نصر الدين العياض والصادق الرايح ، المنظمة العربية للترجمة بيروت، لبنان 2005م ص/ 112.

عدم قدرة المتعلمين أو حتى مستخدمي الحاسب الآلي على الوصول إلى معلوماتهم، أو حتى التعامل مع مصادر المعلومات في ظل العمل المعلوماتي المعقد"[1]

قد تُوجد بعض المجموعات في مجتمع ما، لم تتمكن من محو أميتها الحاسوبية، أو خطواتها ما زالت متعثرة في هذا الجانب، وجند الإعلام الجديد نفسه لدمجهم في منظومة المجتمع، وذلك بمحو أميتهم المعلوماتية أو الرقمية، عن طريق البرامج التي يطرحها في شكل درامي او مسرحي أو في كلام موزون مقفى؛ لأن أمية العصر التي أصبحت من أهم الأهداف للدول التي تسعى لبناء مجتمع سليم معافى يعتمد على العلوم والمعارفي مشروعه الحضاري، وخاطب الإعلام الجديد هذه الشرائح وغيرها من منطلق ثقافتهم وطرح عليهم ما يقلق مضاجعهم من هموم ـ مثل المشاكل الاجتماعية ـ وكان هذا الخطاب بمثابة النُقلة النوعية لهم فارتقى مستوى هذه الفئات، وأصبحت تحس بكينونتها بعد العزلة الفكرية التي كانت تعاني منها وتفاعلت مع مايطرحه الإعلام الجديد من قضايا وتابعوا مجريات الأحداث؛ وبالتالي نجح الإعلام الجديد في إزاحة الجفاء بين شرائح المجتمع في محاولة جادة منه لتقريب المسافات وردم الفجوات.

وهنالك شريحة مهمة جدًا؛ وهم أجيال الغد، والذين نشأوا وسط زخم العصر الرقمي وتقنياته، وترعرعوا بين أحضانه لذا لابد من الاهتمام بأدب الطفل لأنه:" وسيطا تربويّا يتيح الفرص أمام الأطفال؛ لمعرفة الإجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم ومحاولات الاستكشاف واستخدام الخيال وتقبّل الخبرات الجديدة التي يردفها " [2]

وقطع شك من بين الأطفال من تستعصي عليه المطالعة أو قد يقرأ بصعوبة أو بمساعدة طرف آخر( أو قد يكون من ذوي الاحتياجات الخاصة)، هذه الشريحة الغضة الطرية اهتم بها الإعلام الجديد؛ وتمكن من استقطابها، فقد وظف الإعلام الجديد أدب الأطفال خير توظيف، وسخر إمكانياته وقدراته الفنية ونقل أدب الطفل من حالته الورقية إلى حالة رقمية؛ أي إلى تمثيلات، أو مشاهد حية بعد أن زودها بما تحتاجه من معطيات التقنية الحجيثة مثل الحركة والصوت وغيرها من الوسائط والوسائل لإثارة الطفل وتشويقه: وشد انتباهه؛ حتى يتفاعل مع النص وما يحمله من رسائل ضمنية، دون ملل، بل يجد فيما يُقدم له أسباب الترويح عن النفس والتسلية البريئة؛ بما يحققه له من متعة.

كذلك اهتم الإعلام الجديد ـ وخاصة الجاد منه ـ بالمادة التي تناسب المراحل العمرية المختلفة ـ حتى ينمي خيال الطفل الغض ويغذيه ، ومن ثم يشكل منظومة وعيه المعرفي والثقافي في المستقبل؛ حتى معجمه اللغوي قد يكون رهين ما قدمه له الإعلام الجديد منذ نعومة أظافره، وقد يمتد الأمر إلى قاموسه النفسي.

ولا يغيب عن البال أن أدب الطفل سلاح ذو حدين فلابد من الإنتقاء ومعرفة الغث من السمين؛ لأن الهدف تنمية مهارات القراءة والكتابة عندهم، وتزويدهم بثروة لغوية فصيحة تزيد من ثروتهم وخبراتهم الخاصّة، وتنموا هذه

[1]. Ncayiyana, Dan J. Open Access: Barriers and opportunities for lower-income countries. International Seminar on Open Access for developing countries. Salvador, Bahia, 2005,pp 21-22.

[2] أدب الطفل العربي دراسات وبحوث: حسن شحاتة،، الدار المصرية اللبنانية، ط2، 1994م، ص7.

الثروة والخبرات مع نمو أعمارهم ومراحلهم وقراءاتهم "[1] وبالتالي يحقق الهدف الأسمى وهو بناء العقول الصغيرة وشحنها بما هو مفيد؛ لأنها عقول الغد التي سوف تنير الطريق في المستقبل القريب.

وخلاصة القول إن الإعلام الجديد يسر للغة العربية مهمة التواصل مع الجمهور، فضلا عن نشرها وإذاعتها؛ مما جعلها سلعة أكثر رواجًا و تداولًا ، كما كسر حاجز المحلية ونقل اللغة العربية إلى العالم في شكل مسرحي أو درامي، أو قوالب شعرية ، وبالتالي تم الإنسجام والتوافق بينها وبين الإعلام الجديد.

ومما سبق نستنتج أهمية التكامل بين اللغة العربية والإعلام الجديد؛ لأن الثاني لصيق بالجمهور لذا يستطيع أن يحقق ما يصبو إليه من طموحات ، وفي الجانب المقابل تتمكن اللغة العربية من نثر دررها النفيسة وكنوزها الثمينة في زمن قياسي لكل شرائح المجتمع المتباينة، والفضل يعود لثورة الإتصالات وما تهيأه لها من أسباب تقنية وفنية.

## المبحث الثاني

## التحديات التي تواجه

## اللغة العربية والإعلام الجديد

- اللغة العربية ليست مجرد مادة معرفية يجوز أن تعزل عن واقع الحياة والنشاط اليومي؛ لذا ما فتأت المنتديات الأدبية والمؤتمرات العلمية والمحافل الثقافية تضع التوصية تلو التوصية حتى تصبح اللغة العربية هي اللغة التي تسير دولاب الحياة اليومي؛ فضلا عن المؤسسات التعليمية والإعلامية وكل المكاتبات الرسمية في الدواوين الحكومية، وهكذا تتربع صاحبة الجلالة على عرشها ملكة متوجة.
- الإعلام الجديد سلاح فعال فلابد من ترقيته ودعمه؛ حتى يؤدي مهامه بصورة أفضل؛ لذا لابد من الاهتمام بتدريب كوادره الفنية وشحذ هممهم؛ حتى يتمكنوا من تفجير طاقات الإبداع الكامنة فيه. علما بأن الإعلام أصبح صناعة لاتقل شأنًا عن غيرها من الصناعات، فسوق العمل تحتاج إلى البضاعة الأحسن والأفضل حتى تصمد أمام التحديات، وكذلك كفاءتها للمنافسة في عالم رقمي متغير؛ ولن يتسنى للإعلام الجديد الصمود إذا كانت اللغة ركيكة ومترهلة أو مضطربة.
- أصبحت اللغة العربية في بعض وسائل الإعلام الجديد تعاني من ويلات التلوث اللغوي، ومحاولات جادة لطمس هويتها أو وأدها، وبكل أسف هي تتعرض لهذه المحاولات الشرسة في عقر دارها وبين فلذات أكبادها، عليه لابد من استنهاض الهمم على مختلف الأصعدة والأطر، وخاصة وسائل الإعلام بمختلف ألوان طيفها؛ لحمايتها من المحاولات التي تهدف إلى مسخ صورتها وتشويه ملامحها الجميلة ،كذلك لابد من وضع الحواجز الواقية والضوابط لحمايتها من

1 المرجع في أدب الأطفال: محمد حسن اسماعيل، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط3، 2011م، ص / 62.

أي خطر يستهدفها؛ لأنه في الأساس يستهدف تعاليم المجتمع الإسلامية وقيمه الفاضلة، ، لأنهما منبع هوية الفرد المسلم، وسبب سعادته في حياتيه( الحياة الدنيا والحياة الأخرى) وكما ذكر الثعالبي:" ولو لم يكن في الإحاطة بخصائصها والوقوف على مجاريها ومصارفها والتبحر في جلائها ودقائقها إلا قوة اليقين في معرفة إعجاز القرآن وزيادة البصيرة في إثبات النبوة الذي هي عمدة الإيمان، لكفى بهما فضلًا يَحْسُنُ فيهما أثره ويطيب في الدارين ثمره " [1]

- من أكبر التحديات عجز التقنيات عن تقل المشاعر والأحاسيس بدقة كما ترجمها الأديب لأن :" العالم الإفتراضي من الألياف الزجاجية سيظل حتى في المستقبل المنظور مهما شحذ ذكاؤه وجمعت تلك المؤثرات التي ينتجها دون مستوى أداء تلك المهام التي جادت به قريحة عنترة بالكلمة وحدها محملة بالمحتويات الثقافية والدلالات الشعورية الذاتية النابضة " [2]

- ومن التحديات كذلك صمود الإعلام التقليدي في وجه الإعلام الجديد؛ إذ لم يتمكن الثاني من هزيمة الأول ولم يتغلب عليه؛ لأن القديم مازال له رواده وسوقه، وعلى الرغم من ذلك استقطب الإعلام الجديد بعض شرائح المجتمع وخاصة الشرائح التي نالت حظًا من التعليم، وحاولت التغلب على أمية العصر وهزمتها.
- الإعلام الجديد يشكل مصدرًا من مصادر الثقافة لشريحة كبيرة، وبالتالي استخدام أي لغة غير العربية الفصيحة يؤثر بما لا يدع مجالًا للشك في الإبداع الفكري والثقافي سلبًا، مما يؤدي إلى هشاشة النتاج الفكري والأدبي.
- من التحديات الجسام التي تواجه الإعلام الجديد؛ هي الخروج من حيز المحلية الضيق مهما اتسع، ومخاطبة الرأي العالمي؛ لأن الإعلام الجديد وما يصاحبه من سرعة الاتصال اليوم أصبح من أهم الرهانات التي تراهن عليها الدول، وعندئذ يمكن فتح الباب على مصراعيه لمعرفة الكيفية التي يفكر بها الطرف الآخر، عندئذ يستطيع الإبداع العربي بمختلف ألوان طيفه أن يحلق في الفضاء العالمي لأنه اعتمد على إعلام منفتح على العالم ولم يتقوقع حول نفسه، فأذا تحسن واقع الإعلام الجديد قطع شك سوف يتسحن واقع الأدب التفاعلي

- البحوث العلمية في مجال التكامل بين اللغة العربية والإعلام الجديد ما زالت شحيحة، وقد صب الباحثون جل اهتمامهم في كيفية تدريس اللغة العربية بالحاسوب، وخلاصة النتائج التي توصلوا مرونة اللغة العربية وقدرتها على التفاعل مع التقنيات الحديثة، وقد تكون الخطوة التالية والمهمة توظيف مزايا اللغة العربية وخصائصها المتفردة للتكامل مع الإعلام لأهميته في تشكيل منظومة المجتمع الثقافية والفكرية وتوجهه الحضاري.
- قلة البرامج الحاسوبية وخاصة في مجال اللغة العربية وعلومها ؛إذ تصميمها يحتاج إلى جد واجتهاد وجهد عقلي ومادي.
- في عالمي الإعلام الجديد و اللغة العربية؛ لم تعد الكلمة هي الوسيلة أو الأداءة الوحيدة ، لأن الكلمة لن :"تكون سوى جزء من كل فبالإضافة إلى الكلمات يجب أن تكون الصورة والمشهد السينمائي والحركة، كما إن الكلمات

[1]

[2] المونتاج الشعري في القصيدة المعاصرة : حمد محمود الدوخي، دمشق اتحاد الكتاب العرب، 2009م، ص/ 33..

نفسها يجب أن ترسم مشاهد ذهنية ومادية متحركة؛ أي يجب أن تعود الكلمة إلى أصلها في أن ترسم وتصور"[1] فالشمولية مطلوبة في المبدع؛ وإن تعذر عليه ذلك فلابد من الاستعانة بأهل الإختصاص والخبرة، كذلك من التحديات جهل عدد كبير من شرائح المجتمع بكيفية التعامل مع الجهاز أو الآلة عدم استغلال مفهوم الإعلام التفاعلي كما ينبغي ويجب، لأن الفكرة وإن أصبحت واقعا معاشا إلا أن الخبرات والمهارات في هذا المضمار تحتاج إلى الصقل والدربة.

- يدور لبس حول مفهوم الإعلام الجديد في بعض وسائل الإعلام ( المسموعة أو المرئية) إذ يعني مفهومه البرامج الحوارية؛ والتي قد يشترك فيها أكثر من محاور سواء داخل أو خارج الاستديو. وهذا القصور في الاستعمال سببه قد يكون سؤ فهم المصطلح. لذلك لابد من الإطلاع على بعض التجارب أو النماذج التي أسست وأرست دعائم الإعلام الجديد.
- ومن أهم التحديات عدم تسليط الضوء بطريقة فعالة؛ لمعرفة الإيجابيات وتطويرها والوقوف على السلبيات لتحاشيها أو معالجتها بطريقة علمية وفق برامج مدروسة.

وخلاصة القول ما زال الروض أنفًا في حقل الإعلام الجديد؛ حتى يستطيع أن يخطو خطوات واسعة للتكامل مع اللغة العربية والمجال ما زال خصبًا للبحث الدؤوب والتنقيب الجاد لوضع الثوابت؛ وترسيخ المفاهيم و المصطلحات مع الاهتمام بالإبداع والنقد، لأن التجارب الإنسانية تراكمية، ولابد لها من مواكبة روح العصر، وتوظيف معطياته واستثمارها؛ حتى يتم التكامل المنشود بين اللغة العربية والإعلام الجديد.

وخلاصة القول مهما عظمت التحديات، لكن اللغة العربية لن تعجز عن مواكبة العصر الرقمي لأنها وعاء القرآن الكريم وتعهد الله بحفظها ومنذ الأزل كانت هي وسيلة الحضارة وحسبها من الفخر القناديل التي أزاحت الظلام الدامس الذي كانت تعيش فيه أوربا، وأمنت على ذلك المستشرقة زيغريد هونكه:" إن في لغتنا كلمات عربية عديدة وإننا لندين ـ والتاريخ شاهد على ذلك ـ في كثير من أسباب الحياة الحاضرة للعرب وكم أخذنا عنهم من حاجات وأشياء زينت حياتنا بزخفة محببة إلى النفوس وألقت أضواء باهرة جميلة على عالمنا الرتيب"[2]

## المبحث الثالث

## الإيجابيات والسلبيات في ظل المعطيات المتاحة

حتى يتمكن اللغة العربية والإعلام الجديد من إنجاز المهام الملقاة على عاتقيهما، بصورة أفضل في ظل المعطيات والإمكانيات المتاحة لهما لابد من تفعيل مهامهما؛ في عالم رقمي افتراضي سريع الخطى، وذلك حتى لا يتقاعس الإعلام الجديد عن وظيفته، ولا تفقد اللغة العربية حيويتها وتفاعلها، وكذلك حتى يسهما سويا في بث روح الحياة و في المشهد الثقافي والحراك الفكري في المجتمع.

---

[1] وعاء المعرفة من الحجر إلى النشر الفوري: خالد عزب وأحمد منصور وسوزان عابد، مصر مكتبة الإسكندرية للنشر والتوزيع 2008م ، ص/ 9.
[2] شمس العرب تسطع على الغرب: زيغريد هونكه، ترجمة فاروقبيضون وكمال دسوقي، دار الآفاق الجديدة، بيروت،ط5 1981م،ص/ 20.

عليه لابد من التميز بين الغث السمين أو بين الصالح والطالح، ولابد من الوقوف على الإيجابيات، وهي أهم خطوة بل أساسية ، وذلك لتنميتها وتطويرها، وجعلها أكثر إيجابية وفعالية، بينما يعني معرفة السلبيات أخذ الحيطة والحذر من خطر أي ظاهرة جديدة أو كتشاف حديث.

لقد صاحب بواكير الثورة المعلوماتية الناعمة إيجابيات كثيرة أثرت في الحس الأدبي والذوق الفني لشرائح متباينة في بعض المجتمعات ـ كما أثرت في نواحي كثيرة منها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها من مناحي الحياة ـ كما تركت بصماتها الطيبة واضحة في جبينه، والمحور التالي سيبسط القول في هذه الإيجابيات وهي كثيرة منها:

- من أهم الإيجابيات الإقبال الشديد على المادة المقدمة بواسطة التقنيات الحديثة، بمختلف ألوان طيفها؛ لأنها لا تهمش المتلقي بل تفعل دوره؛ وتفتح له الباب على مصراعية للحوار والنقاش لذا حظيت بالقبول.
- استخدام التقنيات الحديثة في بث المادة الإعلامية يجعلها أكثر تشويقًا؛ لأن توظيف المؤثرات المساعدة من صوت وصور يترك بصماته الطيبة في المتلقي، ويحفزه على تلقف المادة المطروحة للنقاش وهضمها بطريقة أفضل؛ فضلًا عن التسلسل والإنسيابية في العرض ، مع مراعاة قدرات الجمهور والفروقات الفردية بينهم، كذلك يمكن ملاحظة النشاط والتفاعل الذي يتم عند العرض وبعده.
- كذلك من الإيجابيات وفي ظل المعطيات المتاحة، كونها تتيح المجال للمتلقي أيا كان نوعه أن يتدخل في العملية الإبداعية، وفي إعادة صياغة النص وانتاجه وصنع القرار؛ وبالتالي يتحول من كونه مجرد متلقي إلى مؤلف( المبدع الثالث) يستطيع أن يصول ويجول في حلبة الإبداع. لأن وسائل الإعلام بتقنياتها قد تطرح الفكرة على الشبكة المعلوماتية فيرفد القراء هذه الفكرة بأفكارهم وآرائهم؛ ومنهم من يعدل، ومنهم من يحذف، ومنهم من يضيف، وسرعان ما تصبح هذه الفكرة شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء وتؤتي أكلها بإذن ربها في أي وقت.
- الإعلام الجديد بتقنياته المتعددة تعطي المتلقي مساحة واسعة من الحرية ولا تقيده بزمان أو مكان محدد، وتمكنه من مزوالة نشاطه اليومي، وهمومه ومشاغله الخاصة؛ دون أن يتسبب ذلك في أحداث أي خلل في استقباله للمادة متى ما فرَّغ نفسه أو تهيأ لذلك.
- التقنيات الحديثة أمدت اللغة العربية وعلومها بتقنيات رقمية ووسائط متعددة؛ مما يعزز العلمية الإبداعية؛ لأنها لا تقتصر فقط على المفردات وما تنسجه من عبارات وأساليب؛ بمعنى آخر المادة الإعلامية في ظل التقنيات الحديثة أصبحت لا تعتمد اعتمادًا كليا على المفردة وجمالياتها.بل على المعينات أو المؤثرات الفنية التي تقدمها الشبكة المعلوماتية العالمية.
- من المحاسن الجمة اهتمام الإعلام الجديد بالمنتديات الثقافية والفكرية والأدبية بل تشعبت وشملت تخصصات كثيرة ومتابينة، واتخذت من الشبكة المعلوماتية العالمية منصة لها، ومنبرًا حرًا وخاطبت العالم الإفتراضي من خلالها. وذاع صيت هذه المنتديات، والدليل على ذلك كثرتها، وما تحظى به من إقبال لمرونتها، وسهولة التواصل مع الأعضاء،

فضلا عن الحوار الهادف البناء في شتى هموم الحياة وعلوم اللغة العربية وقضاياها، وتبادل وجهات النظر واحترام الرأي الآخر، وسوف يؤدي هذا التفاعل إلى حراك منقطع النظير هدفه تقدم المجتمعات وتطورها.

- من الإيجابيات كذلك منح الإعلام الجديد الكتاب ـ بمختلف ألوان طيفهم وتخصصاتهم ـ فرصة ذهبية؛ لنشر نتاجهم وما جادت به عقولهم وقرائحهم ، وبسرعة فائقة على الشبكة المعلوماتية العالمية؛ مما أدي إلى اختصار جهدين ؛ جهد مادي يتمثل في تكاليف النشر وجهد معنوي يتمثل في المشقة والنصب؛ ومايصاحب ذلك من ضغوط نفسية.وأصبح هذا النتاج متاح للجميع، وبلسمة بسيطة يستطيع المتفصح أن يروي صدى نفسه الصادية للعلوم والمعارف.
- ساعد الإعلام الجديد بتقنياته في قيام المجلات الأدبية التي اتخذت من الشبكة المعلوماتية العالمية ركيزة لنشر الأدب بضروبه المختلفة فأحدث هذا النشر حراكًا في الحياة الأدبية والفكرية في مجتمعات كثيرة.
- وبالتالي أصبح الاهتمام بالمكتبة التفاعلية أو لرقمية من الأولويات وهي:" قاعدة ببيانات بالإنتاج العلمي تتاح للقارئ على الإنترنت وتكون هنالك روابط تشعبية للعناوين سواء أكان على مستوى الكتب أو البحوث أو المقالات ورقيًا أو إلكترونيًا ، تمكن القارئ من تصفح ما انتجه بصيغة ( PDF ) وهذا يقتضي تواصل القارئ مع الصفحة الرئيسة للمكتبة، واختيار المكان المناسب ليضيف ما يعتقد أن جهود السابقين لم تصل إليه، ويصحح أن وردت فيه أخطاء ، أي يشعر القارئ أنه يشارك في بنائه وأن ثراءها هو مسؤوليته، وفي الوقت نفسه يعمل المشرفون على المكتبة التفاعلية للحفاظ على هذا الثراء" [1] وذلك حتى تسهل على الباحثين وطلاب العلم مهمة البحث والتنقيب عن المعلومة، وتحفزهم لبلوغ المرام. وسبق أن استشرفت فاطمة البريكي المستقبل، وتبنت فكرة قاعدة الببليوغرافيا[2] منذ العام 2005م ودعت لها قائلة:" يجب تشكيل لجنة موسعة تشمل متخصصين في فروع العلوم والمعارف المختلفة من جميع أنحاء العالم العربي؛ وتكليفها بوضع الهيكل الأساسي لهذه القاعدة، وتكليف عدد من المبرمجين الماهرين بإعداد الموقع الإلكتروني الخاص"[3] ومن أهم سمات المكتبة التفاعلية ما أشار إليه نبيل علي:" تمهد لتواصل أوسع تواصل ما بعد الكتابة يمتزج فيه االمكتوب مع المسموع بالإضافة إلى المرئي من الصور الثابتة والمتحركة مكونًا رسال نصية كثيفة المعلومات"[4]عليه لابد من ترقية الإيجابيات وتنميتها لأن التفريط فيها تفريط في مكتسبت الأمة وهويتها وبعدها الحضاري والثقافي

أما السلبيات فهي شي طبيعي؛ قد يصاحب أي ظاهرة في بداياتها الأولى، أو أي إكتشاف جديد، ولكن لابد من تجاوزها؛ حتى لا تقف حجر عثرة تحول بين التطلعات والطموحات، وما تتطلبه الظاهرة أو الاكتشاف من نمو وتطور وإزدهار وقد صاحب تكامل اللغة العربية والإعلام الجديد ـ اللذين ما زالا في بداية الطريق ـ بعض السلبيات منها:

---

[1] الأدب والتقنية مدخل إلى النقد التفاعلي: إبراهيم أحمد ملحم ، عالم الكتب الحديث أربد الأردن، 2013م، ص/ 125.

[2] كلمة إغريقية (Biblion Graphia) وعرفها قاموس أكسفورد الإنجليزي " بأنها (نسخ أو كتابة الكتب، أي بمعنى وصف وتاريخ الكتب من ناحية التأليف والطباعة والنشر وغير ذلك، وقائمة بالكتب الخاصة بمؤلف أو ناشر أو وطن أو فكرة معينة أو موضوع معين).

[3] فضاءات الإبداع الأدبي في عصر التكنولوجيا الرقمية، العالم العربي للنشر والتوزيع ط1 دبي 2008م، ص/ 162– 163.

[4] للغة العربية وتحديات العولمة: نبيل علي، مجمع اللغة العربية الأردن عمان 2002م، ص/ 97.

- من أكبر السلبيات استخدام اللهجات المحلية أو العامية و اللغات المهجنة والمفردات الأعجمية، في جل وسائل الإعلام ( المرئية والمسموعة) إلا من رحم ربي. وتتعاظم هذه السلبية إذا كان هناك أياد خفية ترسم وتخطط لعملية إحلال وإبدال أو تقليص اللغة العربية وتهميشها.
- الإعلام الجديد قد يصرف النظر أحيانًا عن معالجة بعض الموضوعات أو النصوص الأدبية ذات اللغة الفصيحة الرصينة والمضامين الهادفة، ولا يرغب في تحويلها إلى رسالة إعلامية تخاطب شرائح المجتمع المختلفة؛ لأن هدفه تجاري، إذ يهتم بالعائد المادي دون العائد المعنوي؛ مما يؤدي أحيانًا إلى قبر العديد من الموضوعات والنصوص وطيها في ذاكرة النسيان.
- جُل وسائل الإعلام الجديد ( إلا من رحم ربي) تتعامل بحساب الربح والخسارة والاهتمام بالعائد المادي أصبح من أهم أولوياتها وذلك على حساب الجودة والاتقان، كذلك المنافسة في هذا السوق التجاري تتطلب الصيت والشهرة والانتشار، وغض الطرف عن الدقة والتمحيص لصيانة اللسان من اللحن والتصحيف وبهذا يكون الإعلام الجديد من عوامل تلوث اللغة ومسخ هويتها.
- التقنيات الحديثة قد تقف حجر عثرة أمام بعض أفراد المجتمع، لأن الأمية الحاسوبية أو أمية العصر ما زالت متفشية بين بعض شرائح المجتمع، استخدام التقنيات لابد من الاهتمام بتنمية المهارات في مجال استخدام الحاسوب وغيرها من التقنيات وعلى ما يبدو أن الأمية التقنية أو الحاسوبية هي المعضلة التي تسد الطريق أمام ثلة من المبدعين، وكذلك أمام بعض الجمهور؛ لذا لابد من استئصال هذه المشكلة من جذورها؛ حتى يُفتح الباب على مصراعية أمام الفكر و الإبداع لينطلق بخطى ثابتة.
- شح المعاجم الإلكترونية التي من شأنها مواكبة عصر التقنيات.
- المصطلحات تعاني من مشكلة الضبط؛ لذا يعاني المبدع أو المتلقي في حقلي الإعلام واللغة العربية من الاضطراب والضبابية والتشويش؛ وذلك لما تتسم به بعض المصطلحات من ترهل واضطراب وقوالب مطاطية الحجم.
- معظم المؤسسات الإعلامية تفتقر إلى المختبرات اللغوية؛ فلابد منها حتى نضع حدًا لمشكة اللحن عند الإعلاميين، ولعله من نافلة القول الإشاره إلى إن وسائل الإعلام هي لسان حال القوم في أي محفل من المحافل المحلية أو الدولية والمختبرات اللغوية مهمة أيضًا في المؤسسات التعليمية؛ لأن طفل اليوم قد يكون رجل إعلام الغد فلابد أن نرضعه الفصاحة والبلاغة منذ نعومة أظافره.
- الإعلام الجديد على الرغم من بريقه الأخاذ، إلا إنه في أحيان كثيرة يعاني من عدم المرجعية لتوثيق المعلومات أو الحقائق العلمية، الموضوع في غاية الأهمية إذ لابد من معرفة المصدر حتى يتم التأكد والتحقق من صحة المعلومة شكلًا ومضمونًا. وهنا تبرز أهمية المكتبة أو مركز مصادر المعلومات.

- تفتقر ساحة التقنيات الحديثة إلى البرامج التي تهتم بكل مهارات اللغة العربية (الاستماع والتحدث والكتابة والقراءة) لابد من مراعاة التكامل بين مهارات اللغة العربية المختلفة. التي قد تساعد في تنمية مهارات الإعلاميين وقدرتهم على الحوار والنقاش.
- عدم التدقيق والتمحيص في المادة الإعلامية المقدمة عبر وسائل الإعلام المختلفة؛ إذ قد يحتاج بعضها إلى غربلة لإختيار الأفضل والأحسن، كذلك لابد من التدقيق اللغوي فيما يعرض أو يبث، وتمحيص المادة وانتقائها بعناية؛ لأن الكلمة سلاح ذو حدين. ولابد من الحيطة والحذر؛ حتى لا يدس السم في العسل أو في الدسم. وفي الجانب المقابل صبت التقنيات جل اهتمامها في جانب القراءة أو الاستماع، وذلك على حساب بقية المهارات الأخرى ( التحدث والكتابة).
- الهيبة من التقنيات وكيفية استخدامها أو التعامل معها؛ أدى إلى شيء من الحذر والرهبة في اقتحام هذين المجالين أي مجال الإعلام الجديد واللغة العربية. فالتقنيات تحتاج إلى شي من الثقافة والوعي والإدراك.
- ومعاناة الإعلام الجديد لا تقل شأنًا من معاناة اللغة العربية، فالأمية التقنية المستفحلة بين الجمهور تحول بينه وبين التفاعل مع القضية المطروحة للنقاش بطريقة إيجابية وأحيانا عدم امتلاك الآليات والأجهزة المعينة؛ قد يؤدي إلى خلق فجوة وحالة جفاء بين الإعلام والجمهور، وكل هذه العراقيل وغيرها قد تشكل عائقًا أمام وسائل الاتصال للإنطلاق نحو آفاق أرحب.
- من السلبيات الجسيمة التي يُغض الطرف عنها النقد العلمي الهادف البناء؛ وهو يمتلك من الآليات ما يدفع بمحور التكامل في الحقلين ( الإعلام الجديد واللغة العربية) قدمًا إلى الأمام، عليه لابد من عرض ما يُبث ـ أو يطرح أو ما يقدم ـ لجهة نقدية متخصصة؛ حتى تضع النقاط في الحروف بطريقة سليمة وصحيحة، وبذلك يمكن طرد شبح الأخطاء حتى ولوكانت بسيطة أو هينة، لذلك من الألويات الوعي لمهام النقد ووظيفته التمحيصية في معرفة الصالح من الطالح.
- وفي كل الأحوال يبقى التكامل بين حقلي اللغة العربية والإعلام الجديد هو الخيار الأفضل والأمثل؛ لمواكبة روح العصر وتحقيق النجاح المنشود في عالم افتراضي لاحدود له وآخر واقعي.

وعليه لابد من الحرص الشديد وعدم ترك اللغة العربية بين مطرقة الإعلام الجديد وسندان اللهجات العامية والالفاظ الدخيلة لأن في ذلك تفريط في حقها وفي حق الأمة وقيمها ومبادئها وتراثها وثوابتها.

## الخاتمة

- للغة العربية وظائف حيوية ومتباينة في جميع مرافق الحياة؛ لذا لابد من الاهتمام بها ووضعها في مكانة تليق بها، ومن هذا المنطلق فالتكامل بينها وبين العلوم الأخرى من الأهمية بمكان، كذلك لابد من تعاون المؤسسسات ذات

الصلة ومنها التعليمية والإعلامية وغيرها للإهتمام باللغة العربية لكونها لغة الدين والثقافة الإسلامية، ويجب العمل الجاد حتى تصبح لغة الحياة اليومية فضلًا عن العلوم والتقدم التقني.

- مما لاشك فيه أن الله تعالى تكفل بحفظ اللغة العربية؛ لأنها الوعاء الذى انتقاه لكلامه عزوجل: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" لكن يجب الاهتمام بها في شتى مجالات الحياة؛ وعلى الإعلام بشقيه القديم والجديد الالتفات إلى أهمية نشرها لأنها؛ الوسيلة التي تعكس الفكر وتعبر عن الآراء وهي الأداة لمعرفة العادات والتقاليد والثقافات وحضارات الأمم والشعوب.فضلا عن العقيدة .
- ولد الإعلام الجديد نتيجة تلاقحه مع التقنيات الحديثة، ثم تمكن من استثمارها ووظفها في طرحه لقضاياه؛ ، لكن ما زالت خصائصه تعيش في حالة ضبابية وعدم وضوح تام للرؤيا؛ لذا تعددت معانيه، وكونه جديدًا لأنه استبدل العناصر القديمة في الإعلام التقليدي بوحدات رقمية. وتفاعلت اللغة العربية معه فتكاملا. وببردة الحداثة تدثرا، فاستحسن الجمهور هذا الطراز الجديد؛ وذلك بناء على المساحة التي يمنحانها للمتلقي، وهذه المساحة قد تتجاوز المساحة الحقيقة التي يشغلها المبدع الأساسي، وقد تعادلها في بعض الأحيان.
- المزواجة أو التكامل الذي تم بين اللغة العربية والتكنلوجيا أدي إلى نشؤ بعض المفاهيم أو المصطلحات الجديدة منها التكنو أدب، أو أدب النص المترابط ـ أو الأدب التفاعلي الذي خرج من رحم تقنيات الإتصال الحديثة؛ إذ كان لوسائل الاتصال الحديثة الفضل في ظهوره بل ارتبط تاريخه بها. على الرغم من أقدمية الأدب وسبقه لكل ضروب الإعلام.
- العلاقة بين الإعلام الجديد واللغة العربية علاقة تكاملية، فالأول وسيلة الثاني والثاني يرفد الأول ويغذيه، فلابد من دعم الإعلام الجديد لعلوم للغة العربية ووضع الخطط المدروسة لتحقيق هذه الغايات؛ حتى يتم التكافؤ بين الطرفين وتحقيق الغايات والطموحات المرجوة منهما.
- لابد من زيادة التفاعل بين الغة العربية والإعلام الجديد ؛حتى ترتقي العملية الإبداعية وتسمو، ومن ثم بتحقق التاثير في المتلقي، وقد لايغيب عن البال أن الإعلام الجديد من أقوى الوسائل تأثيرًا في المتلقي.
- تكامل الإعلام الجديد واللغة العربية مع التقنيات الحديثة ترك بصماته واضحة في الحقلين ، فقد رفدتهما التقنيات الحديثة بعناصر إيجابية؛ سمت بالعملية الإبداعية وارتقت بها.
- على الإعلام الجديد استثمار علوم اللغة العربية وما تحمله في رحمها من كنوز أدبية ـ نفيسة وثمينة وأيحانًا نادرة ـ والترويج له ونشره ، مع مراعاة رسالة النصوص وأهميتها ووظيفتها وما تحدثه من حراك ثقافي ،كذلك يجب مراعاة المادة العلمية التي تستهوي المتلقي ويستمتع بها؛ فضلا عما تحققه من فوائد علمية؛ لأنها رسائل تحمل بين طياتها العديد من المضامين؛ التي تهدف إلى السمو بالحس الأدبي والذوق الفني لشرائح المجتمع المختلفة، وتطوير منظومته الثقافية والفكرية بطريقة إيجابية تساير روح العصر.

- عليه وفي ظل عصر العولمة وما أحدثه من طفرات هائلة في شتى مناحي الحياة؛ لابد من التكامل بين حقول العلم المختلفة؛ حتى ترتقي العلوم والمعارف من أجل غد أفضل؛ يسخر فيه الإنسان التقنيات الحديثة وآلياتها من أجل مشروعه الحضاري الذي يسمو بروحه وذاته وعقله.
- وخلاصة القول التكامل بين اللغة العربية والإعلام الجديد مازال وليدًا يحتاج إلى الرعاية والعناية والاهتمام به.

## توصيات ومقترحات

- لا يمكن صون حاضر الأمة ومستقبلها إلا بريادة اللغة العربية وسيادتها في كل المحافل، وتوظيفها في كل ميادبن العلم والمعرفة، وخاصة وسائل الإعلام الجديد مع الاهتمام بالمادة أو المحتوى الذي يعزز دعائم الانتماء الفكري والثقافي، وتوظيف هذا المحتوى لتنمية الذائقة الفنية للعامة والخاصة، مع الاعتناء باللسان الغض الطري؛ ليشب ويترعرع على حبها، وبالتالي يحس بقيمتها.
- لابد من تفعيل التكامل بين اللغة العربية والمؤسسسات الإعلامية على مختلف ألوان طيفها.
- الاهتمام بالنقد الهادف البناء في الحقلين، لأنه يدفع بالعملية الإبداعية قدمًا إلى الأمام.
- توظيف التقنيات الحديثة لخدمة العلوم بمختلف ألوان طيفها، وخاصة في حقلي الإعلام والأدب، وجعلها مطية ذلولا، مع مراعاة الابتكار والتجديد والبعد عن المحاكاة أو التقليد وتقديم الجديد المفيد.
- لابد من إعادة قراءة ما جادت به بعض القرائح من نصوص أدبية ؛ لأن جُل الإبداع الأدبي في حاجة إلى نفض الغبار عنه وعرضه إعلاميا؛ لأنها ذخائر نفيسة وثمينة تحمل بين طياتها ما قد تحتاجه الإنسانية من قيم فكرية، فضلا عن العلوم والمعارف التي هي في أمس الحاجة لها؛ لأنها تشكل منظومة مشروعها الثقافي والحضاري، والإعلام الجديد بما يمتلكه من آليات وتقنيات ووسائط ووسائل لا يعجز عن طرح هذه القضايا بأسلوب أدبي شيق وسلس وجذاب.
- لفت انتباه الجهات المسؤولة من مجامع اللغة العربية وغيرها لوضع حد لإشكالية المصطلحات.

## مكتبة البحث

### اولًا: القرآن الكريم

### ثانيًا: الكتب العربية


| | |
|---|---|
| • | الاتصال ونظرياته المعاصرة :حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد ، القاهرة المصرية اللبنانية2008م. |
| • | الأدب والتقنية مدخل إلى النقد التفاعلي: إبراهيم أحمد ملحم، عالم الكتب الحديث أربد الأردن، 2013م. |
| • | الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المفرع: حسام الخطيب، المكتب العربي لتنسيق الترجمة والنشر،1996 م. |
| • | أدب الطفل العربي دراسات وبحوث: حسن شحاتة، ، الدار المصرية اللبنانية، ط2، 1994م. |

- أدباء الإنترنت أدباء المستقبل: أحمد فضل شبلول ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الإسكندرية ،مصر، ط2 ، 1999م.
- آفاق الإبداع ومرجعيته في عصر المعلوماتية: حسام الخطيب،دار الفكر، بيروت، 2001 م.
- أسباب ضعف اللغة العربية في لغة الخطاب الإعلامي المعاصر وطرق الإرتقاء بها: حسين خميس محمود ، كاب المؤتمر الدولي السنوي للغة العربية بيروت 2012م.
- الإعلام والدعاية: عبد اللطيف حمزة الطبعة الثانية.
- الإعلام فوق رمال متحركة: مريم عبد الله النعيمي،ط1 ، دار بن حزم بيروت ط1، 2005م,
- الإعلام والنقد الفني: أحمد المغازي، المركز العربي للثقافة والعلوم بيروت لبنان ، د.ت.
- تاريخ نظريات الاتصال: ارمان وميتشل ترجمة نصر الدين العياض والصادق الرايح،المنظمة العربية للترجمة بيروت،لبنان 2005م. .
- التعريفات(كتاب ) أبو الحسن الجرجاني، الدار اتونسية للنشر 1971م.
- الخصائص: أبو الفتح عثمان جني، تحقيق على النجار، دار الهدى بيروت الطبعة الثانية
- دراسات في الإعلام الخليجي: محمد معوض، دار الكتاب العربي الحديث 2000م.
- شمس العرب تسطع على الغرب: زيغريد هونكه، ترجمة فاروقبيضون وكمال دسوقي، دار الآفاق الجديدة، بيروت الطبعة الخامسة 1981م.
- فضاءات الإبداع الأدبي في عصر التكنولوجيا الرقمية: فاطمة البريكي، العالم العربي للنشر والتوزيع ط1 دبي 2008م.
- الكتابة والتكنلوجيا : فاطمة البريكي،: المركز الثقافي العربي بيروت الدار البيضاء 2008م.
- لسان العرب: لابن منظور
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية : أيوب بن موسى الحسيني الكفوي(ت 1904هـ) تحقيق عدنان درويش، بيروت مؤسسة الرسالة.
- اللغة: ج فندريس، تعريب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مطبعة لجنة البيان العربي ، القاهرة 1950م.
- اللغة العربية وتحديات العولمة: نبيل علي، مجمع اللغة العربية الأردن عمان 2002م.
- المرجع في أدب الأطفال: محمد حسن اسماعيل، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط3، م2011م.
- مدخل إلى الأدب التفاعلي: فاطمة البريكي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب،ط1، 2006م.
- معالم الأدب العربي المعاصر: أنو الجندي،دار النشر للجامعيين، ط1، 1964م.

| | |
|---|---|
| • | مقدمة إلى الإنترنت زياد القاض وآخرون، دار صفاء للنشر والتوزيع ط1، 2000م، ص/ 23. |
| • | القاموس المحيط |
| • | مقدمة إلى الإنترنت زياد القاض وآخرون، دار صفاء للنشر والتوزيع ط1، 2000م. |
| • | من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي: سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، بيروت الدار البيضاء ط1، 2005م. |
| • | المونتاج الشعري في القصيدة المعاصرة : حمد محمود الدوخي، دمشق اتحاد الكتاب العرب، 2009م. |
| • | النص المترابط: ومستقبل الثقافة العربية ( نحو كتابة عربية رقمية) سعيد يقطين، المركزالثقافي العربي ، الدار البيضاء، المغرب ط1، 2008م. |
| • | وعاء المعرفة من الحجر إلى النشر الفوري: خالد عزب وأحمد منصور وسوزان عابد، مصر مكتبة الإسكندرية للنشر والتوزيع 2008م. |


**رابعًا:الشبكة المعلوماتية العالمية**


| | |
|---|---|
| • | http://blog.amin.org/nisreenhassouna/2014/04/07/<br>الإعلام الجديد.. المفهوم و الوسائل والخصائص والوظائف، مدونة الصحافية نسرين حسونة. |
| • | النص الرقمي وأجناسه ، العربي الحر ،(مقال رقمي)، السيد نجم ،2012/07/22. |
| • | الأدب الرقمي حقيقة أدبية تميز العصر التكنولوجي (مقال ) زهور إكرام مجلة دفاتر الاختلاف الالكترونية |
| • | رواية الواقعية الرقمية (كتاب الكتروني) محمد سناجلةhttp://www.midle<br>east- online.com/?id=22055=220558& format=0 |
| • | الرواية التفاعلية ورواية الواقعية الرقمية ،(مقال رقمي ) فاطمة البريكي<br>http://www.middle-east-online.com/?id=312311, 28/07/2012. |